تلقي النقد الجزائري المعاصر لقصيدة الهايكو -مقاربة تأويلية لنماذج مختارة-

Receiving contemporary Algerian criticism of the haiku poem

- an interpretive approach to selected models -

طالبة دكتوراه: بوغرارة أميرة
الدكتور: الطاهر بومزبر
قسم اللغة والأدب العربي-جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل(الجزائر)

مخبر البحث في الدراسات الاجتماعية اللغوية والاجتماعية التعليمية والاجتماعية الأدبية، جامعة جيجل.

amira.boughrara@univ-jijel.dz
tahar.boumezbeur@univ-jijel.dz

تاريخ الإيداع: 2023/04/01 تاريخ القبول: 2023/08/16 تاريخ النشر : 2023/12/05

ملخص:

شهد الشعر الجزائري تغيرا على مستوى شكله النسقي متأثرا بكل مجريات الحداثة، فتنوعت أشكال القصيدة تبعا لتنوع التجارب الشعرية واختلافها، فظهرت أجناس أدبية جديدة لم يألفها المتلقي العربي، كقصيدة الومضة والشعر الرقمي وشعر الهايكو؛ وهو إحدى ثمار التواصل الثقافي العربي الياباني ومنجز شعري يستقطب عددا كبيرا من الأقلام الشعرية في العالم العربي؛ لذلك حاولنا دراسة تلقي النقد الجزائري المعاصر لهذا الجديد الشعري لاستكشاف هويته وخصائصه من وجهة نقدية، من خلال مقاربة تأويلية لنماذج مختارة، وهذا للإجابة على التساؤل الذي يمثل إشكالية بحثنا، موجزا فيما يلي: هل استطاع النقد الجزائري المعاصر استيعاب قصيدة الهايكو ونظْم منجز شعري يوافقها؟

الكلمات المفتاحية: الحداثة ؛ شعر الهايكو؛ منجز شعري؛ مقاربة تأويلية؛ النقد الجزائري.

Abstract:

Algerian poetry witnessed a change in its systemic form, affected by all the currents of modernity. The forms of the poem varied according to the diversity of poetic experiences and their differences. New literary genres appeared that the Arab receiver was not familiar with, such as the flash poem, digital poetry, and haiku poetry. It is one of the fruits of Arab-Japanese cultural communication and a poetic achievement that attracts a large number of poetic pens in the Arab world. Therefore, we tried to study the reception of contemporary Algerian criticism of this poetic new type to explore its identity and characteristics from a critical point of view. Through an interpretive approach to selected models, and this is to answer the question that represents the problem of our research, summarized as follows: Was the contemporary Algerian criticism able to absorb the haiku poem and compose a poetic achievement that agrees with it؟

key words: modernity; haiku poetry; poetic performance; interpretive approach; Algerian criticism.

1.مقدمة:

شهد الشعر الجزائري المعاصر تجارب شعرية عديدة ومختلفة، انتقل فيها من القصيدة العمودية التقليدية إلى قصيدة التفعيلة، ثم قصيدة النثر، لتأتي بعدها قصيدة الومضة والشعر الرقمي... وصولا إلى قصيدة الهايكو. وهو إحدى ثمار التواصل الثقافي العربي الياباني، ويعتبر لونا شعريا تميز بهويته الفنية الجمالية التي تقترب من الشذرة والومضة ولكن تختلف عنها، فهو قصيدة موجزة مكثفة تشكل لحظة عبور الزمن في الطبيعة بإيقاع يرتسم في ذات الشاعر ليقدم لنا منجزا أدبيا يجعل المتلقي يعيش تلك اللحظة وكأنه حاضر بها. وهذا ما جعل الهايكو نوعا شعريا يستقطب عددا كبيرا من الأقلام الأدبية في العالم العربي. لذلك ارتأينا تقديم قراءة نقدية في أعمال شعراء جزائريين والخوض في غمارها، قصد البحث في تلقي النقد الجزائري المعاصر لهذا الجديد الشعري، وهذا للإجابة عن التساؤل الذي يطرحه البحث والمتضمن ما يلي: ما مدى تقبل العرب للأشكال الشعرية الغربية؟ وهل استطاع النقد الجزائري المعاصر استيعاب قصيدة الهايكو ونظم منجز شعري يوافقها؟ وسنحاول في هذه الورقة البحثية تقديم مفهوم لشعر الهايكو الذي يعد تيارا شعريا عربيا تأثر بحركة الهايكو في اليابان من خلال المثاقفة والتبادل الثقافي الحضاري، فوصل هذا النوع من الشعر إلى ثقافات مختلفة وكتب فيه كثيرون، لذلك سنحاول اكتشاف هويته وخصائصه من وجهة نظر نقدية، من خلال

تقديم مقاربة تأويلية لنماذج شعرية، هي: ديوان "هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي" لعاشور فني، وديوان "قلّ...فدلّ" لفيصل الأحمر، وديوان "حجر يسقط الآن في الماء" للأخضر بركة، للكشف عن مدى تلقي واستيعاب هؤلاء الشعراء الجزائريين لقصيدة الهايكو ومحاولة نظم منجز شعري يماثلها. ولأن لكل عمل مجموعة أهداف يسعى لها، كان الهدف من هذه الورقة البحثية التعرف على قصيدة الهايكو اليابانية وخصائصها الفنية، والتشكيل البنائي الخاص بها، للكشف عن الشعرية العربية لهذا الوافد الشرقي، وللوصول إلى مدى وعي هؤلاء الشعراء به، وتقديمهم لمدونات تسعى للتأسيس لشعرية خاصة بهم. وقد اتبعنا في بحثنا إضاءة مفاهيمية للهايكو الذي ظهر بعد قصيدتي التانكا والرينغا، وخصائص هذا النوع الشعري، والبناء الشكلي والفني له، وتلقي النقد العربي لهذا الجديد الشعري الياباني. أما الجانب التطبيقي ركزنا فيه على مقاربة تأويلية لتلقي الهايكو الياباني والممارسة النقدية له عند كل من عاشور فني وفيصل الأحمر والأخضر بركة.

1. من التانكا والرينغا إلى الهايكو الياباني:

مر الأدب الياباني بعصور ظهرت فيها مجموعة أجناس أدبية كان للبيئة والثقافة اليابانية أثر فيها، فظهرت أنواع شعرية استقت طابعها من الموسيقى والأدعية الدينية، واعتمدت في تشكيلها على مقاطع موسيقية. ليظهر نوع شعري عرف بـ"التانكا" TANKA وهي "قصيدة قصيرة تتألف من واحد وثلاثين مقطع، يتكون كل مقطع من خمسة أبيات طبقا للأسلوب الذي يتبعه الشاعر"[1] فقوام القصيدة هو مجموعة مقاطع مرتبطة بما يعتمده الناقد ويوظفه في القصيدة. وقد "ازدهر شكل شعري جديد أطلق عليه: الرينغا. والرينغا هي قصيدة تكتب بشكل جماعي من طرف عدد من المؤلفين"[2]، فتأخذ طابع الموسيقى الشعبية اليابانية. وأدى تطور هذه الأجناس الأدبية إلى ظهور شكل شعري جديد قريب من التانكا والرينغا التي كان لها انتشار في الثقافة اليابانية يطلق عليه "الهايكو"، و"ترجع أصوله حتى القرن الثامن عندما كانت أشعار التانكا Tanka هي الشكل السائد... أما الفترة الثانية فهي فترة الرينغا Renga وتمتد من القرن الرابع عشر حتى السادس عشر. وهكذا اكتسب الهايكو شكلا متكاملا في القرن السابع عشر على أيدي الرهبان البوذيين"[3]، وبالتالي فالأدب الياباني مر بمراحل تطور فيها الشعر وصولا للقرن التاسع عشر الذي عرفت فيه قصيدة الهايكو (The Haiku Poem) بأنها: "شكل شعري ياباني أصبح له تأثير عالمي خلال القرن العشرين ببساطته وإيجازه، وهو يعبر عن استدعاء ملاحظة، أو احساس عن العالم الخارجي، ولحظة حاضرة ينبغي للقارئ أن يعيشها مع الكاتب لكي يشاركه فيها... كما ينظر اليه على أنه شعر المهلة، والمهلة هي الاصطلاح الأقرب في التعامل مع التغيير مباشرة وليس مع أحد المتغيرات أو بعض من أعراض"[4]، فكان له قدرة على

أن ينقل لمتلقيه دفقات شعورية متميزة بسهولة تعبيرية وبساطة لغوية، فهو نص يراهن على الإيجاز والإيحاء بصور مستوحاة من نفسية الشاعر وما يحيط به. وقد اعتبر "قصائد حواس ومشاعر؛ ولذلك فهي تكتب غالبا في الزمن المضارع، لتوصيل اللحظة مباشرة حتى لو كانت القصيدة من آثار تجربة سابقة، أو بعد حدوث التجربة. كما أن التشكيل اللفظي الحقيقي للهايكو يمكن أن يأتي مباشرة في أثناء التجربة، ولكن بعض القصائد هي في الحقيقة نتاج كتابات أعيدت عدة مرات"[5]؛ وهذا ما جعل هاته القصيدة شكلا شعريا استحوذ على قلوب كثيرين فهو لحظة تأملية مليئة بالصفاء الذي يَعبُر إلى الروح عبر نافذة اللغة؛ وبالتالي "يمكننا تحديده بأنه قطعة شعرية مكثفة ومركّزة جدّا، تتوسّل بلُغة بسيطة، بعيدة عن التمحُّل والحذلقات الأسلوبية والشكلية، لكنها ببساطة من السهل المُمْتَنِع، وقادرة على التقاط اللحظة الإنسانية الهاربة، وعلى تناول معانٍ عميقة، وموضوعات مألوفة يرِينُ عليها حضور عنصر الطبيعة وما يتمحّض لها، وتؤطرها رؤيا جادة ينطلق منها الهايكيست"[6] أو شاعر الهايكو. وما يحضر به نجده حاضرا في الثقافة العربية في فكرة التصوف من خلال بساطة اللغة وعمق الطرح الذي يجعل الإنسان في لحظة تأملية خاصة به.

2. خصائص قصيدة الهايكو:

تعتمد قصيدة الهايكو على مجموعة خصائص انفرد بها هذا اللون الشعري الياباني، وهو "ليس شعرا عاديا مثل أي شعر يعتمد على الخيال فقط، ولكنه بالإضافة إلى إيجازه فإنه يتميز بشدة تكثيفه وبُعْدِ إيحاءاته، لأنه يجمع بين صورتين متضادتين تماما (وهو ما يسمى بالمقابلة) الصورة الأولى توحي بالزمان أو المكان، وتحمل الأخرى شحنة من الخيال مفعمة بالحيوية، ولكنها مع ذلك من الصعوبة الوصول إليها وفهمها جيدا إلا إذا كانت عقلية القارئ قوية الملاحظة بحيث تربط بين الصورتين، وتستنتج الربط بينهما."[7] فهو لا يكتفي بتوظيفه الخيال واعتماده الإيجاز والإيحاء، بل يعتمد صورا متضادة يستمتع المتلقي بالربط بينها، ومحاولة جمعها لاستنباط العلاقة بين الصورتين فيشكل بذلك صورة شعرية يُستمتَع بقراءتها.

ويذكر حمدي حميد الدوري خصائص أخرى له من بينها أن :[8]

- الهايكو مبني على التجربة وخاصة التجربة الجمالية التي ترقى إلى مستوى الإلهام أو الكشف الصوفي.

- ينبغي أن لا تحتوي قصيدة الهايكو على أكثر من ثلاث صور، ويجب أن تكون صورا ملموسة من الحياة الواقعية،

- يتناول شعر الهايكو أشياء معروفة بلغة اعتيادية للتعبير عن أفكار غير اعتيادية...

3. التركيب البنائي لشعر الهايكو:

يتشكل الهايكو من مجموعة من الخصائص ميزته عن باقي الأنواع الشعرية الأخرى من خلال بنيته الشكلية وكذلك الجمالية :

1.3. البنية الشكلية للهايكو:

يقوم هذا الشعر الياباني على خصائص بنائية خاصة به ميزته عن باقي الأنواع الشعرية، فـ"هناك قواعد شكلية كان لابد للهايكو الياباني أن يلتزم بها، وتتمثل في نظام المقاطع الذي يتكون من ثلاث جمل، تحوي الأولى خمسة مقاطع، والثانية سبعة، والثالثة خمسة، كما تحمل كلمة، توحي إلى الفصول وأخرى تفصل بين الجملتين، والملاحظ أن الخصائص الفونولوجية في شعر الهايكو تذكر في خطاطتها الايقاعية بإيقاع الموسيقى الشعبية التقليدية اليابانية"[9]، وهذه الخصائص التي يقوم عليها تم استيحائها من الموسيقى الشعبية اليابانية، فلم يكتفِ بأخذ بناءه الشكلي منها، بل اعتمد أيضا الصور الأسلوبية والمواضيع التي كانت تعالجها ليجعلها محل اهتمامه. فهو يتميز بتأسسه على سبعة عشر مقطعا صوتيا لها ترتيب معين، ففي "البدء كان الهايكو الياباني يكتب في سطر أفقي واحد، يسير على إيقاع صوتي يتكون من سبعة عشر مقطعا صوتيا، وتقسم المقاطع إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول خمسة مقاطع صوتية، والثاني سبعة مقاطع، والثالث خمسة مقاطع، وترتّب الكلمات بحيث تعطي (ريتما) إيقاعيا واحدا ينساب بكل سلاسة كما تنساب التفاعيل العربية مما سهل حفظه، وهذا يساعد على فهم سبب انتشار الهايكو بين الناس العاديين"[10]. وهذه المقاطع الصوتية تأتي مرتبة على التوالي (5-7-5) مشكلة إيقاعًا موسيقيا يسهّل تداولها بين الناس. و"يتمفصل موضوع الهايكو الياباني تمفصلا ثلاثيا يضعه في زمن وفي فضاء معينين، أي أنه تجربة تمر عبر تنظيم موضوعاتي يستجيب لي "أين" وهو مكان التجربة، و "ماذا"؛ وهو موضوع الهايكو يتوزعان على ثلاثة أسطر ليشكلا قولا يشبه القياس، مؤلفا من قضايا يسلم بها فينشأ عنها قولُ آخر"[11]؛ فترتيب مقاطعه لا يكون من خلال بنيته الصوتية فحسب، بل يعتمد أيضا ترتيبا خاصا للمواضيع التي يتعرض لها. وهذه الخصائص جعلت منه لونا شعريا يابانيا يكتب بكل لغات العالم، واعتبر مكونا ثقافيا تناقلته عدة شعوب، وأُسست حوله نوادٍ وجمعيات تهتم به.

2.3. البنية الجمالية لقصيدة الهايكو:

لا يعتمد الهايكو بنية شكلية فقط، بل يدخل أيضا تحت سقف فني تحضر فيه مجموعة خصائص جمالية جعلت منه شكلا شعريا سافر عبر الزمان والمكان، ليصل لقلوب كثيرة حول العالم حاولت استيعاب مفهومه وخصائصه لتنسج مثله. ومن بين هذه الخصائص نجد:

أ- البعد الرمزي:

يتشكل هذا البعد من خلال أن الهايكو ينقل لنا "صورة واقعية للطبيعة، لكنها موغلة في الترميز تضمر أكثر مما تظهر، فالشاعر يعبر عن الرؤيا التي تغوص في جوهر الطبيعة تستأنس بها وتحاورها،"[12] فهذه الصور التي توظف فيه تستنبط نماذجها من الواقع والطبيعة لكنها لا تُأخذ كما هي بل تغلف في انزياحات وصور شعرية لها أبعاد فنية.

ب- الثنائية الضدية:

عادة ما يجمع الهايكو بين صورتين متضادتين فعدد كبير من صوره "مؤسسة على المقابلة. هناك شيئان يتحدان في العادة ليكونا شيئا واحدا، ومهمته هنا هي إبراز هذه العلاقة الخفية بين صور متباعدة، فمثلا:

ظل يد

يمسك نملة

ثم يفقدها "[13]

ففي هذا المثال عنصران يمكن أن تخرج عنهما أنساق أخرى في بنيته، فالبحث عن المقابلة هنا يسبب إغراء لدى المتلقي في ايجاد همزة وصل بين الصورة التي تمثل مشهدا لظل يد يمسك نملة وهي كناية عن عدم التمكن من شيء واتقانه كما يليق به، وما يقابلها هو إفلات الشيء وعدم الحصول عليه، وهذا يشبه بحث الإنسان وسعيه في هاته الحياة للبحث عن الحقيقة لكنه في كل مرة يظن أنه وصل لها تنفلت منه.

ج- المشهدية:

إن "التعبير بأسلوب موجز، هو ميزة شعرية للهايكو، ومع ذلك أسهم الترميز في تكثيف الدلالات، باستخدام الأوصاف البصرية، حيث تتحول القصيدة إلى لوحة مشهدية طبيعية متحركة، وليست طبيعة صامتة، لذلك نرى فيها عنصري الزمان والمكان، فالاحتفاء بالطبيعة يتطلب إبراز جمالياتها، وتعمل الكلمة القاطعة إلى فصل المشهد إلى صورتين متجاورتين، فتَحْدُث الحَركةُ ومعها الدهشة"[14]: فما ميز القصيدة هو اختصارها في مقطع قصير جدا لكنه يشكل لنا معنى مكتمل، فتصبح القصيدة لحظة مشهدية تحظى باحتفاء فني يناسبها.

د- المرجعية الثقافية:

"يشير الهايكو الكلاسيكي في العادة إلى مرجعيات ثقافية معروفة في الثقافة اليابانية المحلية، وهي في هذه الحالة تعطي سياقا غير مرئي للآخرين الذين لا يعرفون هذه السياقات الثقافية المتصلة بعناصر طبيعية أو بيئية أو دينية أو طقوسية، وبها يصل الشاعر إلى آفاق بعيدة وجميلة في نفس الوقت"[15]، فهذا الجنس الياباني القديم -كما ذكرنا سابقا-اعتمد

الموسيقى الشعبية والثقافة التي كانت سائدة في اليابان قديما كمرجعية ثقافية فأخذ منها التسمية والمقاطع المشكلة له والصور المستنبطة من البيئة المحيطة به.

4. تلقي النقد العربي للهايكو:

يعد الهايكو العربي تيارا شعريا تأثر بحركة الهايكو في اليابان، فمن خلال المثاقفة والتبادل الثقافي الحضاري، وصل هذا النوع من الشعر لثقافات مختلفة وكتب حوله كثيرون، و"تأثُرُ الأدب العربي بالآداب الأوروبية، وصل حد التأثر بما يتأثر به الأوروبيون، ورغم أننا أقرب جغرافيا لليابان من أوروبا، إلا أن قصيدة الهايكو وصلتنا عن طريق الوسيط الأوروبي، فبدأت ترجمة أشعار الهايكو الغربي"[16]، وقد تم تلقيه زمنيا من طرف الآداب الأوروبية فأعجبوا به، حتى أن رولان بارت تحدث عنه في كتابه "إمبراطورية العلامات" رابطا إياه بالاحتفال الروحي فقال: "أن نتحدث عن الهايكو، يعني تكراره بصفة أكثر دقة، فالهايكو يشبه حفلا دينيا أو روحيا مفاجئا، إنه عملية إظهار مفاجئة للأشياء كما تجلت لنا، عملية إظهار مفاجئ للواقع الذي يبرز عاليا من أي ظهور ولا يمكن اختصاره في أي تعليق"[17]، وهذه السمات التي اتصف بها جعلته محل اهتمام عدة نقاد وشعراء فشهد احتفاء من الشعراء والنوادي والجمعيات لإعجابهم الشديد به.

وفي محاولة لتوطينه ظهرت مجلات ونوادي متخصصة في التعريف به وترجمته فوجد اهتماما من البيئة العربية، وأضحى نوعا شعريا عربيا له صيت واسع. فأخذ نصيبه في الأدب الجزائري. فـ "المنجز الشعري الجزائري في شعر الهايكو رغم قِصرِ عمره-مقارنة بالتجارب العالمية الأخرى- يمكن أن نقسمه على نوعين:

أ- تيار تقليدي حافظ على الشكل التقليدي لقصيدة الهايكو كما جاءت في الهايكو الياباني الكلاسيكي.

ب- تيار حاول الانسلاخ عن الشكل الكلاسيكي للهايكو الياباني"[18]

اتبع التيار الأول الشكل الكلاسيكي القديم ذا الطابع الياباني؛ أي الشكل الأصلي له، ذلك أن ظهور أي نوع شعري لا يستمر على حاله لأننا نعلم أن الأجناس الأدبية تتطور مع مرور الزمن، ثم أن الترجمة وانتقال الأعمال الأدبية من حضارة إلى أخرى يؤدي إلى اختلافات في طبيعة تلقي واستقبال هذا الجنس الأدبي؛ فأدى هذا لظهور تيار آخر قد نطلق عليه تيار حداثي -بتحفظ- حاول نسج القصيدة بما يتناسب والبيئة الثقافية الحاضنة له. و"ذهب بعض الشعراء الجزائريين في تجريب فن الهايكو الياباني، وقد تنوعت هذه المغامرات في استلهامه بشكل أفضل فعلى سبيل المثال لا الحصر: الشاعر عاشور فني، معاشو قرور، الأخضر بركة،

هارون قراوة، فيصل الأحمر، أحمد ملياني، عفراء قمير طالبي، عنفوان فؤاد..."[19]وقد حظيت هذه الأعمال بالقراءة والاهتمام من خلال مقاربات نقدية مختلفة حولها.

5. تلقي النقد الجزائري المعاصر لقصيدة الهايكو:

سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على شعراء كانت لهم تجارب شعرية فيه، وقد ارتأينا الخوض في غمار تلقي النقد الجزائري المعاصر لهذا الجديد الشعري لاستكشاف هويته وخصائصه من وجهة نقدية، والكشف عن الإبداعات العربية ومدى وعيها و إلمامها بشروطه الشكلية والجمالية، ونجاحها في تلقيه في البيئة العربية، فاخترنا ثلاثة نماذج أولها تجربة عاشور فني من خلال ديوانه: " هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي"، وفيصل الأحمر من خلال ديوانه: "قل...فدل"، والأخضر بركة من خلال ديوانه: "حجر يسقط الآن في الماء".

1.5. تلقي شعر الهايكو لدى عاشور فني:

يعد الشاعر "عاشور فني" من الشعراء الأوائل الذين كانت لهم أول تجربة هايكوية في الجزائر، فانفردت كتاباته بخصائص شعرية وسمات فنية جعلت تجربته فريد ومميزة، وقد تأثر في تلقيه له بالآداب الغربية فصرح في مقدمة ديوانه قائلا: "كان الشاعر الفرنسي "بول إيلوار" في تسجيليته الجمالية أحد المفاتيح التي أخذتني إلى الصورة، ومنه اتصل البحث عن التجربة العالمية لدى التصويريين الأمريكيين وخاصة "إزرا باوند لويل" ومن جاء بعدهم. تلك كانت نافذتي الأولى على عالم الهايكو في صورته الغربية في اللغتين الفرنسية والانجليزية"[20]؛ فالبيئة الأوروبية كانت مصدر تلقي عاشور فني له، وسبيله في الإقبال على هذا النوع الشعري وفهمه، من خلال التعمق في البيئة التي نشأ فيها وشروط كتابته وخصائصه

ويري عاشور فني أن الهايكو لا يعبر عما يحيط بالنفس البشرية بل هو تعمق فيها من خلال تغذيتها بروح شعرية تستقي مقوماتها من الطبيعة أكثر شيء في مقاطع شعرية مختصرة وموجزة، لذلك تقوم التجربة الشعرية في الهايكو عنده "على اكتشاف ما يعتمل في الذات في علاقتها بالكون واستبصار اللحظة الفاصلة التي يلتقي فيها الكوني بالذاتي والأبدي بالآني والمجرد بالملموس والوعي بالطبيعة. تلك لحظة الهايكو، لحظة بسيطة عارية خالية من التقعر والوصف والتكلف اللغوي الفضفاض، لحظة الوعي الحاد بالعلاقة بين الذات والعالم من خلال تجلياته في الطبيعة. جمالية المباشر والحاضر والآني الغني ببساطته العميقة. فالهايكو هو ما يحدث هنا الآن."[21] فهي تجمع بين ما يختلج في الذات وما يحيط بها من عناصر تشكلها الطبيعة فتقدم لنا مجموعة مشاهد مكثفة عبر اللغة.

ولأن العنوان مفتاح النص وواجهته الإعلامية والمرآة العاكسة لمضمونه، وفق الشاعر "عاشور فني" في اختياره عنوانا لديوانه يتوافق مع طبيعة الهايكو وتشكيلته، فورد العنوان مشكلا من ثلاثة جمل:

هنالك

بين غيابين

يحدث أن نلتقي

فتناسب تشكيل العنوان هنا مع شكل القصيدة وخصائصها البنائية، إلا أن الشاعر لم يلتزم فيها بعدد المقاطع الصوتية، لكن بنية العنوان الدلالية تميزت بلغتها الشعرية العميقة التي تضمنت اسم اشارة يدل على مكان بعيد، وظرف مكان، و"غيابين" وهي لفظة تدل على مكان قد يحدث فيه اللقاء، فيتساءل المتلقي أي لقاء هذا الذي تحدث عنه الشاعر، أهو لقاء الأحبة بعد الغياب، أم هو العودة للأماكن بعد مفارقتها، وهل سيقع هذا اللقاء حقا لأن حدوثه مرتبط بظروف الحضور؛ لذلك فعنوان الديوان حملَ من الغرابة والغموض ما يستفز القارئ ليقدم تأويلات عديدة له.

وسبق وتعرفنا على التركيب البنائي لشعر الهايكو المكون من بنية شكلية مكونة من نظام مقاطع يتكون من ثلاث جمل تضم سبعة عشر مقطعا مرتبا على التوالي (5-7-5). أما بنيته الجمالية فتتكون من البعد الرمزي والثنائيات الضدية والتعبير بأسلوب موجز يطلق عليه المشهدية وكذلك المرجعية الثقافية التي حضرت أكثر شيء في الهايكو الياباني الكلاسيكي. فيقول الشاعر في "قصيدة الكتابة":

تمر السحابة عالية

14مق 0/0/0/ //0/0 0//

وظلها يمشي بطيئا

14مق 0/0// 0/0/ 0////

على الورقة البيضاء[22]

14مق /0/0/0 ////0 0//

بعد تقطيعنا لهذا المقطع نلاحظ أن الشاعر اعتمد البناء الكلاسيكي للقصيدة اليابانية المكونة من ثلاثة جمل، إلا أنه اختار شعرية خاصة به تساوت فيها المقاطع في كل سطر حيث ورد في القصيدة اثنان وأربعون مقطعا صوتيا، جاءت موزعة على ثلاثة أسطر في كل سطر أربعة عشر مقطعا. فجاء الشاعر متوافقا ونظام الهايكو الشكلي محافظا فيه على نهج تساوي الأسطر ومخالفا لنظام السبعة عشر مقطعا، ذلك أن المقاطع في اللغة اليابانية لا تتوافق مع

المقاطع الصوتية في اللغة العربية، وقد وظف الشاعر أيضا فكرة تساوي المقاطع بين الأسطر في القصيدة.

أما في البناء الجمالي للقصيدة فقد وظف الشاعر مشهدا شعريا اختصره بظل سحابة يمر على ورقة بيضاء وهي صورة شعرية حملت معان اختلفت تأويلاتها. وحديثه عن الورقة البيضاء بعد أن تحدث عن مرور السحابة العالية يمثل انتقالا من مشهد شعري لمشهد آخر مخالف له لكنه استطاع الجمع بينهما بأسلوب فني وبعد رمزي مميز. وقد استقى حقله الدلالي من الطبيعة فكان كثير التأثر بها في ديوانه الذي يقول فيه في موضع آخر: في قصيدة عنوانها "زهور":

"عيون الحديقة

تحدق بي

وقلبي فراشة"[23]

حينما ننظر لهذه الجمل الشعرية نظن أن لا رابط بينها وأنها عبارة عن جمل متفرقة جُمعت في مقطع شعري، لكن حينما نتمعن جيدا فيها نفهم وجود صورة شعرية تشكل لنا مقطعا مكثفا يصور لنا تلك الحديقة التي فتحت أبوابها بالعيون التي تحدق بها، عيون الحديقة هي ما يحضر بها من عناصر الطبيعة التي تأسر قلب أي زائر لها، فيصبح قلبه متنقلا بينها كالفراشة، هي قطعة فنية ساحرة جعلت الناقدة "آمنة بلعلى" تقف عندها قائلة: "هل يمكن أن تجعلنا هذه القبضة من الكلمات، أن نحس بعمق التجربة الإنسانية التي لا تقال، هذه القبضة من الكلمات التي تترجم قدرة عاشور فني على استيعاب المدهش في قلب العادي، والمطلق في قلب النسبي، والمقدس في قلب المدنس"[24]، وما لاحظته الناقدة في مقطع القصيدة هي قدرة الشاعر على تلخيص عينة من العالم في مشهد من الكلمات، فلم يجعل حروفه حبيسة نظام الهايكو المألوف بل راهن على تقديم رؤيا جديدة بقدر كبير من الإيجاز. ويقول الشاعر في مقطع آخر:

زهرة خبيزي

/0/0/ //0/ 9مق

وحيدة

0//0// 6مق

فاجأها همس الربيع

/0///0 /0/ 0///0/ 14مق

فأطلقت ألوانها على الجميع[25]

//0//0/ 0//0// //0/0/ /0//0 19مق

من خلال تقطيعنا لهذا المقطع الشعري نلاحظ تصويرا شعريا لهذه الزهرة الوحيدة التي يسميها الشاعر "زهرة خبيزي"، فيجعلنا نتساءل ما سر حديثه عنها، لكن سرعان ما ينتقل للحديث عن الربيع الذي يهمس كالإنسان، هو همس بحلوله وما سيترتب عن ذلك من ألوان ستزين الطبيعة، وتفتّح للأزهار وتغيرات سيلاحظها الإنسان بمجرد حلول فصل الربيع. وقد جعل ذلك التحول -"زهرة خبيزي"- تطلق ألوانها وجمالها على الجميع، فالقارئ لهذا المقطع يحتار عن كيفية تصوير الشاعر لفصل الربيع وما يحدث به من تغيرات في مقطع موجز من الكلمات تميز بكثافته الشعرية وفنيته اللغوية، وبغض النظر عن التشكيل المقطعي لهذه القصيدة فقد اختار الشاعر فيها تحقيق شعرية النص وتحرير لغته بدل اختزالها في خصوصية بناء الهايكو.

2.5. تلقي قصيدة الهايكو لدى فيصل الأحمر:

يعد فيصل الأحمر أحد الأقلام الأدبية التي كان لها صداها في الساحة الأدبية الجزائرية، وهو من أهم الشعراء الذين تبنوا فكرة الهايكو، وكتبوا ضمن هذا النمط الشعري، فكان ديوانه **"قَلَّ...فَدلَّ"** ثمرة إبداعية وجدت مكانها في تجارب الهايكو العربية والجزائرية، وأخذت مكانا لدى الشعراء لبساطتها وفنيتها في الآن ذاته. فيقول فيصل الأحمر: "قصيدة الهايكو شكل شعري معقد بسبب بساطته المفرطة، وقد أثار اهتمامي نظرا لما يتميز به من خصائص موضوعية وشكلية، وإن كنت قليل الاهتمام بالقواعد الشكلية التي أعتقد أنها لم تخرج يوما من اليابان، وحسنا فعلت ببقائها هنالك"[26]، ويرى الشاعر أن الشكل الشعري للهايكو لا ينفرد به هو فحسب، فقد نسجت العرب أبياتا قصيرة الحجم وعرفت كذلك بالأمثال القصيرة التي تلخص تجارب طويلة فيقول: "صحيح أن أصل هذا النوع الشعري من اليابان غير أنه موجود بشكل ما في المجتمعات العربية منذ القدم فالأمثال السائرة عندنا هي نوع من الهايكو لأننا في جملة قصيرة جدا نأتي بخلاصة أجيال من الناس"[27] وحديثه به استشعار لوجود شيء من الهايكو في التراث العربي وهي أجناس أدبية تشابهت معه في الجوهر وما يتضمنه من حكمة استمدها من الحياة إلا أنها اختلفت عنه في التشكيل والخصائص.

ويصرح الشاعر في مقدمة ديوانه أنه سار على خطى الثقافة الغربية فجعلها مرجعية ثقافية له من خلال قراءته لقصائد "بول إيليوار" فيقول: "كان بيت بول إيليوار هو ملتقاي الأول بالهايكو، وكانت الإحدى عشرة قصيدة صغيرة تلك هي أول الغيث. ثم انهمرت النصوص الكثيرة التي من أهم ما فيها أنك تستطيع كتابتها في الحافلة أو أثناء الجلوس لانتظار شخص ما..."[28]، فكان تشرّب الشاعر من الآداب الأوروبية حافزا لينْظم ضمن هذا الجنس الأدبي ويتعرف على شعر الهايكو فيرسم له مفهوما خاصا يأخذ نمطه من وجهة نظر خاصة به، فيقول: "الهايكو في

عرفي حرب على ضغط الكلام غير الشعري علي حينما أنتقل إلى صيغتي الشعرية ...هو انتصار للصمت... طريقة لتصفية القصائد من المعلوم المكرور ... من عنف "الطريقة الشعرية"...الهايكو صوت يتوسط المسافة بين الإنسان والطبيعة...مسبار يلتقط العالم بلا جلبة...يستعيد طاقة البداهة والوحشية النباتية (لا الحيوانية) التي كانت تأهل الأرض قبل أن تهيمن الحقيقة على باقي الموجودات..."[29] فإذا تمعننا في تعريف الشاعر له نلاحظ أن له نظرة فريدة من نوعها فهو يرى أن الهايكو ابتعاد عن التكلف والبهرجة وسبيل للوصول إلى مرحلة الصمت لإنطاقها، هو تخلص من كل معلوم ومكرر كي لا نصل لمرحلة سميت بمرحلة العنف الشعري. لكن هذا لا يمثل شعر الهايكو-حسب رأي الأحمر- فالهايكو انتقال بين صوت الانسان وعناصر الطبيعة للابتعاد عن جلبة العالم والحصول على طاقة تغذي وتشبع روح الإنسان بقراءته.

وقد ورد عنوان ديوان "قلّ.. فدلّ" تركيبيا مكونا من لفظتين مفردتين تتوسطهما ثلاث نقاط، للدلالة على الحذف و الاختزال، أما دلاليا فجاء العنوان متماشيا مع مثل عربي قديم وهو "خير الكلام ما قل ودل" فاختار الشاعر لديوانه عنوانا يحمل مرجعية تراثية عربية لجنس أدبي ذو منشأ غربي، إلا أنه كان ذكيا في اختيار عنوان يتناسب شكليا ودلاليا معه لتميزه بالاختزال والاقتصاد اللغوي فدلالة العنوان تؤكد على ذلك أم شكله فاكتفى الشاعر بمفردتين دالتين يتماشيان مع ماهية الهايكو.

وأدرج الشاعر لفظة "سباعيات" في صفحة غلاف الديوان معترفا أن ديوانه جاء على شكل سباعيات، فاعتمد مقطوعات تتكون من سبعة أسطر، إلا أن بعض المقطوعات تكونت أحيانا من سطرين أو ثلاثة أسطر أو أكثر... في حين تكونت أغلب العناوين المدرجة ضمن الديوان من سبع مقطوعات.

ونجد الشاعر في ديوانه يبتعد عن النظام الكلاسيكي القديم للهايكو، فمن الناحية الشكلية لم يلتزم "فيصل الأحمر" بنظام المقاطع المكون من ثلاثة جمل في كل ديوانه فقد تضمنت بعض العناوين مقاطع مكونة من ثلاثة جمل فنجد الشاعر في سباعية (مفضّليات):

"أكبر الغائبين /عن
/0 /0//0/0 //0/ 13مق
العابرين مصائرهم
/0///0 /0//0/0/ 15مق
مقبلين على ترهات الزمان.../النظر"[30]
/0//0/ 0//0 /0/// 00//0 /0//0 24مق

التزم الشاعر في هذا المقطع بنظام ثلاثة أسطر، إلا أنه لم يلتزم بنظام المقاطع فكما نلاحظ من خلال تقطيعنا لهذا المقطع الشعري أن "فيصل الأحمر" لم يعتمد مقطعا موجزا بل ورد هذا المقطع طويلا مكونا من (52)مقطعا، ورد في السطر الأول ثلاثة عشر مقطعا وفي السطر الثاني خمسة عشر مقطعا أما السطر الثالث فتشكل من أربعة وعشرين مقطعا، موزعة على التوالي (13-15-24). أما من ناحية بنائه الفني نجد أن الشاعر يعتمد الثنائية الضدية بمقابلة الغائبين عن مصائرهم بمن هم مقبلين على ترهات الزمان، وكذلك حضور فكرة المشهدية بتصويره موضوعا عميق الرؤيا موجز التعبير وهذا جوهر شعر الهايكو، أما سماته الجمالية الأخرى فلا نجد حضورا لها في هذا المقطع.

ويقول في سباعية (فضاء):

"تراب ندي

//0/ 0/0// **8مق**

وماء خفي

0// 0/0// **8مق**

هواء سخي

0// 0/0// **8مق**

ونار توحد كل العناصر في غفلة للخفوت

0///0/ 0//0/ 0/ 0/0//0 0/ /0// 0/0// **30 مق**

ليتسع الملكوت/ على غفلة الملكوت

/0///0 //0/ 0// 0////0 //0// **24مق**

...فضاء"[31]

/0// **4مق**

بعد تقطيعنا لهذا المقطع نجده مكونا من ست جمل مكونة من (82) مقطعا صوتيا موزعة على التوالي (8-8-8-30-24-4) لا يلتزم الشاعر فيه لا بعدد الجمل ولا عدد المقاطع بل تحضر فيه تجربة شعرية خاصة له، اختار فيها حقلا دلاليا مستوحى من الطبيعة (التراب- الماء- الهواء...) كعناصر توحي بالراحة والاطمئنان، فتأخذ الإنسان من اكتظاظ الحياة وجلبتها إلى هدوء الطبيعة وسكونها وتتناسب رؤية الشاعر هنا ووجهة نظره حول ماهية الهايكو الذي يراه انتقال بين صوت الإنسان وعناصر الطبيعة، للابتعاد عن جلبة العالم والحصول على طاقة تغذي وتشبع روح الإنسان بقراءته.

3.6. تلقي قصيدة الهايكو لدى الأخضر بركة:

الأخضر بركة شاعر جزائري كانت له بصمته الشعرية في الساحة الجزائرية، فهو من بين الشعراء الذين كتبوا حول فكرة الهايكو، إلا أن أعماله لم تحظ بالقدر الكاف من المقاربة والاستقراء، فيعد ديوانه **"حجر يسقط الآن في الماء"** عملا إبداعيا مميزا استهله الشاعر بقصيدة تكررت كثيرا في ديوانه يقول فيها:

"مثل قطرة ندى
تنعكس فيها السماء والأرض
يولد الهايكو"[32]

نعم تلك النقطة التي يولد فيها الهايكو، تلك القصيدة الموجزة المكثفة، التي تعبر عن قصص بقدر السماء في لحظة تأملية تختزل العالم في عبارة تشبه قطرة الندى في إيجازها، ذلك هو الهايكو الذي يتحدث عنه الأخضر بركة، وقد وضع الشاعر عنوان ديوانه متناسبا مع شكل الهايكو وخصائصه البنائية فجاء العنوان مشكلا من ثلاثة جمل تأخذ طابعها من الطبيعة ومكوناتها، ويحمل العنوان بين طياته عناصر تثير الغموض لدى القارئ، فقد وظف كلمة حجر مفردة نكرة لا تدل على جسم معين بل هو حجر عشوائي يقع عليه فعل السقوط، أما الفعل المضارع "يسقط" فوظفه مع ظرف الزمان الآن، وهو دلالة على استمرار فعل سقوط الحجر في الوقت الراهن. وما يحدثه سقوط الحجر هو الارتطام على الأرض فيترك أثرا في مكان وقوعه، أما اذا تم رميه في الماء فيشكل تموجات مائية ترسم لوحة فنية بمجموعة من الحلقات التي سرعان ما تختفي بركود الماء، وهذا هو وقع الكلمة والموقف في نفس الإنسان قد تسبب ارتطاما سيئا لا يمحى أثره وقد تكون نابعة من القلب فتترك ذكرى طيبة تنتشر كتموجات مائية تسر القلب.

وقد هيمن على الديوان تيمة الطبيعة ومكوناتها فتوزعت القصائد حول الأشجار، الأنهار، الحجارة وما يتفرع عنها، فكانت الطبيعة خصوصية انفردت بها قصائد "الأخضر بركة". يقول الشاعر:

"خلف نافذة القطار
/0// /0/// /0// 13مق
الجبال تسير
/0// /0// /0// 10مق
أما الأشجار فتهرول"[33]
/0// 0/0/0/ ///0// 15مق

في هذا المقطع أهمل الشاعر التقسيم الإيقاعي للهايكو إلا أنه أبقى على البناء الشكلي له وهو ثلاثة أسطر، فحقق النص مشهدية تجلت في تصوير لما يقع خلف نافذة القطار، فالجبال بشموخها تظهر كمن يسير بهدوء، تشبه في حركتها كمن يعيش حياته براحة ويسر، باله مرتاح ولا أمر يزعجه فهمه الوحيد هو الاستقرار، أما الأشجار فتهرول لعلها تلحق بهذه الصورة هي رحلة الشقي الذي يقع وينهض كل مرة لا يود أن يمر عليه العمر دون أن يقدم ما يريد، وأمام ذلك وتلك يجلس الزمن خلف نافذة قطار الحياة متفرجا عليهما. كل هذه المراحل واللحظات صورها لنا الهايكست في مشهد واحد، لحظة واحدة، وترك القراءة والتأويل لنا. هذه التجارب التي تمر على "الأخضر بركة" يعبر عنها عبر لحظات مشهدية قائلا في موضع آخر:

"لا يبوح الحجر
تحت مطرقة النحات
سوى بالشظايا"[34]

تقوم القصيدة اليابانية على خصائص بنائية خاصة بها ميزتها عن باقي الأنواع الشعرية و هناك قواعد شكلية كان لابد للهايكو الياباني أن يلتزم بها، تتمثل في نظام المقاطع الذي يتكون من ثلاث جمل، تحوي الأولى خمسة مقاطع، والثانية سبعة، والثالثة خمسة،مكونة من مشهدين، مشهد عدم بوح الحجر الذي جاء في الجملة الأولى وقد استهلها الشاعر بحرف النفي لا كنفي مطلق عن عدم بوح الحجر واعترافه، ذلك الحجر الذي مهما خضع لكل أنواع التهديد والتعذيب لكن سيبقى صامدا صامتا أمام المشهد الثاني الذي يمثل تواجد ذلك الحجر تحت مطرقة النحات وهو مشهد تعبيري مكثف لتواجد ذلك الحجر في وضع مؤسف، فعلى الرغم من الضغط الممارس عليه إلا أنه لن يقدم شيئا سوى تلك الجروح والآلام التي عبر عنها الشاعر بـ "الشظايا"، التي سببتها مطرقة النحات، ذلك التعذيب الذي يمارس عليه لن يكون ذا فائدة أمام صمود الحجر الذي اختاره الهايكست ليمثل به، لأنه يعلم شدته وصلابته وصموده، هو يشبه قلب مكافح وَفِيّ في مواجهة أعداءه.

7. خاتمة:

بعد الخوض في غمار تلقي النقد الجزائري المعاصر لقصيدة الهايكو وصلنا إلى جملة من النتائج يمكن استخلاصها فيما يلي:

✓ يقوم شعر الهايكو على خصائص بنائية خاصة به ميزته عن باقي الأنواع الشعرية فهناك قواعد شكلية كان لابد له أن يلتزم بها، وتتمثل في نظام المقاطع الذي يتكون من ثلاث جمل، والبناء الفني الجمالي الذي انفرد به.

✓ ترتيب مقاطع الهايكو لا يكون من خلال بنيته الصوتية فحسب، بل يعتمد أيضا ترتيب موضوعاتي للمواضيع التي يتعرض لها. وهذه الخصائص جعلته لونا شعريا يابانيا يكتب بكل لغات العالم، واعتبر مكونا ثقافيا تناقلته عدة شعوب وأسست حوله نوادي وجمعيات تهتم به.

✓ كان تلقي النقد الجزائري المعاصر لقصيدة الهايكو اليابانية قائما على تيارين، التيار الأول اتبع الشكل الكلاسيكي القديم ذا الطابع الياباني؛ أي الشكل الأصلي له، أما التيار الآخر قد نطلق عليه تيار حداثي -بتحفظ- حاول نسج قصيدة الهايكو بما يتناسب والبيئة الثقافية الحاضنة له متخلصا من القواعد الشكلية والفنية للهايكو الياباني.

✓ كان تلقي عاشور فني لشعر الهايكو ذكيا من خلال اختياره لمواضيع تتعلق بالطبيعة، وتحمل عناصر تشكل خصائص فنية تميز بها كالبناء المشهدي واستحضار الطبيعة واللغة الشعرية المعبرة والطاقة الإبداعية التي انفرد بها ديوانه مما جعله رائدا لشعر الهايكو في الأدب الجزائري.

✓ تميز شعر الهايكو عند الشاعر فيصل الأحمر بالإيجاز ووضوح الفكرة والابداع اللغوي الذي يستفز القارئ ليعمل على تأويله والبحث عن المضمر به، كما أعطى لديوانه لمسة خاصة من خلال فكرة المقطوعات التي وردت غالبا على شكل سبعة مقاطع، لذلك أضاف في عنوان ديوانه لفظة سباعيات وهي شعرية خاصة انفرد بها الشاعر.

✓ لم يركز الأخضر بركة على التقسيم الإيقاعي للهايكو إلا أنه أبقى على البناء الشكلي له وهو ثلاثة أسطر، فاعتمد في النصوص الواردة في ديوانه فكرة المشهدية وحضور الطبيعة والثنائيات الضدية.

✓ إن انتقال الهايكو الياباني إلى عوالم مختلفة وتلقفه من ثقافات مختلفة صعّب الاحتفاظ بنسخته الأصلية، فأدى ذلك لتغيير على مضمونه الشكلي والجمالي، ثم أن اختلاف المقاطع الصوتية في اللغتين اليابانية والعربية، أدى بهؤلاء الشعراء للمحافظة على نظام الجمل الثلاثة مع استحالة المحافظة على عدد المقاطع لكن اعتمادهم شعرية خاصة بهم جعل مدوناتهم مميزة وتستحق القراءة والبحث والتأويل.

✓ ويبقى شعر الهايكو في بداية المسار بالنسبة للشعرية العربية المعاصرة التي امتزج فيها التراث بالحداثة، والعربي بالأجنبي، ما ترك للهايكو مجالا مشجعا ومحفزا على المزيد من الاهتمام بخطاب عربي؛ أي هايكو ياباني بتأمل وثقافة وروح عربية خالصة.

قائمة المصادر والمراجع:

[1] حسن الصلهبي، صوت الماء، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، دار الفيصل الثقافية، الرياض، السعودية، دط، 1437،ص9.
[2] ريو يوتسويا، الهايكو الياباني، تر: سعيد بوكرامي، سلسلة كتاب المجلة العربية، السعودية، دط، 1432، ص13.
[3] حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، دار الإبداع، بغداد، ط1، 2018، ص9.
[4] آمنة بلعلى، خطاب الأنساق، الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2014، ص139.
[5] حسن الصلهبي، صوت الماء، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، ص19.
[6] فريد أمعضشو، ما الهايكو؟، مجلة رسائل الشعر، العدد السابع، 2016، ص48، 49.
[7] حسن الصلهبي، صوت الماء، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، ص17.
[8] حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص21.
[9] آمنة بلعلى، خطاب الأنساق، الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة، ص141.
[10] حسن الصلهبي، صوت الماء، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، ص17.
[11] آمنة بلعلى، خطاب الأنساق، الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة، ص140.
[12] عبد القادر خليف، قصيدة الهايكو العربية، والبحث عن شرعية شعرية، مجلة اللغة العربية، المجلد 21، العدد 44، 2018، ص418.
[13] حسن الصلهبي، صوت الماء، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، ص20، 21.
[14] خليف، عبد القادر، قصيدة الهايكو العربية، والبحث عن شرعية شعرية، ص418.
[15] حسن الصلهبي، صوت الماء، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، ص21.
[16] عبد القادر خليف، قصيدة الهايكو العربية، والبحث عن شرعية شعرية، 420.
[17] آمنة بلعلى، خطاب الأنساق، الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة، ص142.
[18] تسليم تجنيسي، قصيدة الهايكو الجزائرية بين التجريب والتلقي، مجلة تسليم، المجلد 5، العدد 19، 2019، ص520.
[19] المرجع نفسه، ص521.
[20] عاشور فني، هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي، دار القصبة، الجزائر، ط1، 2007، ص6.
[21] أمال بولحمام، قصيدة الهايكو الجزائرية بين التجريب والتلقي، مجلة تسليم، المجلد5، العدد9 و10، 2019، ص521، 522.
[22] عاشور فني، هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي، ص25.
[23] المصدر نفسه، ص24.
[24] آمنة بلعلى، خطاب الأنساق، الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة، ص172.
[25] عاشور فني، هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي، ص15.
[26] فيصل الأحمر، قَلّ... فدلّ (سباعيات)، دار المثقف، الجزائر، ط1، 2017، ص6.

[27] المصدر نفسه، ص7.
[28] المصدر نفسه، ص5.
[29] المصدر نفسه، ص11.
[30] المصدر نفسه، ص18.
[31] المصدر نفسه، ص 86.
[32] الأخضر بركة، حجر يسقط الآن في الماء، نادي الهايكو العربي، دب، دط، 2015، ص7.
[33] المصدر نفسه، ص40.
[34] الأخضر بركة، حجر يسقط الآن في الماء، ص27.

المصادر والمراجع:

المصادر:

1) الأخضر بركة، حجر يسقط الآن في الماء، نادي الهايكو العربي، دب، دط، 2015.
2) فيصل الأحمر، قَلّ... فدلّ (سباعيات)، دار المثقف، الجزائر، ط1، 2017.
3) عاشور فني، هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي، دار القصبة، الجزائر، ط1، 2007.

المراجع:

1) أمال بولحمام، قصيدة الهايكو الجزائرية بين التجريب والتلقي، مجلة تسليم، المجلد5، العدد9 و10، 2019.
2) آمنة بلعلى، خطاب الأنساق، الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2014.
3) تسليم تجنيسي، قصيدة الهايكو الجزائرية بين التجريب والتلقي، مجلة تسليم، المجلد 5، العدد 19، 2019.
4) حسن الصلبي، صوت الماء، مختارات لأبرز شعراء الهايكو الياباني، دار الفيصل الثقافية، الرياض، السعودية، دط، 1437.
5) حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، دار الإبداع، بغداد، ط1، 2018.
6) ريو يوتسويا، الهايكو الياباني، تر: سعيد بوكرامي، سلسلة كتاب المجلة العربية، السعودية، دط، 1432.
7)عبد القادر خليف، قصيدة الهايكو العربية، والبحث عن شرعية شعرية، مجلة اللغة العربية، المجلد 21، العدد 44، 2018.
8) فريد أمعضشو، ما الهايكو؟، مجلة رسائل الشعر، العدد السابع، 2016.